بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٧٥٨
هذا جزء من كتاب
(تاريخ ابن الاثير) الكامل

١٧٥٨
محمد سرور الصبان
٦٢

٢٩٦

الكامل في التاريخ لابن الاثير

تاريخ ابن الاثير

١٧٥٨

جمعية الملك عبد العزيز للتراث
مجموعة الملك سعود للتصوير
المكتبة المركزية

١٧٥٨

جامعة الملك سعود
مجموعة ميكروفيلم الصبان
بعد الإنتهاء من التصوير

بقي جوشم بن جبله فتزوج بعد ابنته معانه فولدت له نزار بن معد

ذكر بشتاسب والحوادث في مملكته وقتل ابنه بهراسب

لما ملك بشتاسب بن بهراسب ضبط الملك وقرر قوانينه وابتنى بفارس مدينة سماها رتب سبعة من عظماء اهل مملكته مراتب وملك كل واحد منهم مملكة على قدر مرتبته ثم انه ارسل الى ملك الترك واسمه خرداسف وهو اخو فراسياب وصالحه واستقر الصلح على ان يكون لبشتاسب دابر واقفه على باب ملك الترك لا تزال على عادتها على ابواب ملوك فلما جاوزت واتبعه على ما ذكرناه اشار زرداشت على بشتاسب بنقض الصلح مع ملك الترك فارسل الى الدابر التي بباب ملك الترك والى الموكل بها فضربها فغضب ملك الترك وارسل اليه يتهدده وينكر عليه ذلك ويامره بانفاذ زرداشت اليه وان لم يفعل غزاه وقتله واهل بيته فكتب اليه بشتاسب كتابا غليظا يوذيه فيه بالحرب وسار كل واحد منهما الى صاحبه والتقيا واقتتلا قتالا شديدا كانت الهزيمة على الترك وقتلوا قتالا ذريعا ومروا منهزمين وعاد بشتاسب الى بلخ وكان اعظم الناس عناء في هذه الحرب اسفنديار بن بشتاسب فلما انجلت الحرب سعى الناس بين بشتاسب وابنه اسفنديار فندبه لحرب بعد حرب ثم اخذه وحبسه مقيدا ثم ان بشتاسب سار الى ناحية كرمان وسجستان وصار الى جبل يقال له طهيد لدراسة ذبنه وتنسك هناك وخلف اباه بهراسب ببلخ شيخا قد ابطله الكبر فتزايد بها اخرانه واولاده وبناه فبلغت الاخبار الى ملك الترك خرداسف فلما تحقق جمع عساكره وحشد وسار الى بلخ وانتهز الفرصة نفسه بشتاسب عن مملكته ولما بلغ بلخ ملكها وقتل بهراسب وولد بن اسفنديار والهدايه واحرق الدواوين وهدم بيوت النيران وارسل السرايا الى البلاد فقتلوا وسبوا واخربوا وسبى ابنتين لبشتاسب احداهما حماني واخذ علمهم الاكبر المعروف بدرفش كابيان وسار متبعا لبشتاسب وهرب بشتاسب من بين يديه فتحصن بتلك الجبال مما يلي فارس فضاق ذرعا بما نزل به فلما اشتد عليه الامر ارسل الى ابنه اسفنديار مع عماتهم عالمهم جاماسب فاخرجه من محبسه واعتذر اليه ووعده ان يعهد اليه بالملك من بعده فلما سمع اسفنديار كلامه سجد له ونهض من عنده وجمع من عنده من الجند وبات ليلته مشغولا بالتجهز وسار من الغد نحو عسكر الترك وملكهم فالتقوا واقتتلوا والتحمت الحرب وحمي الوطيس وحمل اسفنديار على جانب من العسكر فاثر فيه ووهنه وتابع الحملات وفشا في الترك ان اسفنديار هو المتولي لحربهم فانهزموا لا يلوون على شيء وانصرف اسفنديار وقد رتج درفش كابيان فلما دخل على ابيه استبشر به وامره باتباع الترك ووصاه بقتل ملكهم ومن قدر عليه من اهل بيته وقتل من امكنه قتله من الترك وان ينفذ السبايا والغنايم التي اخذت من بلادهم فسار اسفنديار ودخل بلاد الترك وقتل وسبى وناه واخرب وبلغ مدينتهم العظمى ودخلها عنوة وقتل الملك واخوته ومقاتلته واستباح اموالهم وسبى نساءه واستنفد اخبيته وروح البلاد وانتهى الى اخر حدود بلاد الترك والى البيت ثم اقطع

بلاد الترك وجعل كل ناحية الى رجل من وجوه الترك بعد ان امنهم ووظف عليهم خراجا يحملونه كل سنة الى ابيه بشتاسب
ثم عاد الى بلخ فحمده ابوه بشتاسب بما ظهر منه من حفظ الملك والظفر بالترك واسر ذلك في نفسه وامر بالتجهز والمسير الى قتال
رستم بسجستان وقال لرهذا رستم متوسط بلادنا ولا يعطينا الطاعة لان الملك كيكاوس اعتقه فاقطعه اياها وقد ذكرنا
ذلك في ملك كيكاوس وكان عرض كستاسفان يقتله رستم او يقتل هو رستم فانه كان ايضا شديد الكراهة لرستم فجمع العساكر
وسار الى رستم ليتزع سجستان منه فخرج اليه رستم وقاتله فقتل اسفنديار وقتله رستم ومات بشتاسب وكان ملكه
مائة سنة واثنى عشر سنة وقيل مائة وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين سنة وقيل ان رجلا آخر من بني اسرائيل زعم انه نبي
ارسل اليه واجتمع ببلخ وكان يتكلم بالعبري وزرداشت نبي المجوس نعى عنه وجاماست العالم الحاضر معهم نعى عنه
ايضا عن الاسرائيلي وكان بشتاسب ومن قبله وسائر الفرس يدينون بدين الصابئة حتى زرداشت

ذكر الخبر عن ملوك اليمن من ايام كيكاوس الى ايام بهمن بن اسفنديار

قد مضى ذكر الخبر عن من زعم ان كيكاوس كان في عهد سليمان ع ومضى ذكر من كان في عهد سليمان ع من ملوك اليمن والخبر
عن بلقيس بنت ايلشرح وصار الملك بعد بلقيس الى ياسر بن عمرو بن يعفر الذي يقال له ياسر انعم لانعامه قال اهل اليمن انه
سار غازيا نحو المغرب حتى بلغ واديا يقال له وادي الرمل ولم يبلغه احد قبله فلما انتهى اليه لم يجد وراءه مجازا لكثرة
الرمل فبنى هو مقيم عليه اذا انكشف الرمل فامر رجلا يقال له عمران يعبرهو واصحابه فعبروا فلم يرجعوا فلما راى ذلك
امر بنصب صنم نحاس تصنع ثم ينصب على صخرة على شفير الوادي وكتب على صدره بالمسند هذا الصنم لياسر انعم الحميري
ليس وراءه مذهب فلا يتكلفن احد ذلك فيعطب ثم ملك بعده تبع وهو تبان وهو اسعد وهو ابو كرب بن
مليكيكرب تبع بن زيد بن عمرو بن تبع وهو ذو الاذعار بن ابرهة تبع ذي المنار بن الرايش بن قيس بن صيفي بن سبا وكان
يقال للزايد وكان تبع هذا في ايام بشتاسب وارد شير بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب وانه شخص متوجها
من اليمن في الطريق الذي سلكه الرايش حتى خرج على جيل طي ثم سار بريد الانبار فلما انتهى الى موضع الجزة تجرو
كان ليلا فاقام بمكانه فسمي ذلك المكان الجزة وخلف بها قوما من الازد ولخم وجذام وعامله وقضاعة فبنو
فاقاموا بها ثم انتقل اليهم بعد ذلك ناس من طي وكلب والسكون والحرث بن كعب واياد ثم توجه الى الموصل ثم الى
اذربيجان فلقي الترك فهزمهم فقتل المقاتلة وسبى الذرية ثم عاد الى اليمن فهابته الملوك واهدوا اليه وفدت عليه هدايا
ملك الهند وفيها من الحرير والمسك والعود وسائر طرف الهند وراى تمثال الرسول كما هذا في بلدكم فقال الكثير
من بلد الصين ووصف له بلد الصين فحلف ليغزينها فسار يجر حتى اتى الى الركايين واصحاب الفلافس السود ووجه

رجلا من اصحابه يقال له الزاب نحو الصين في جمع عظيم فاصيب فسار تبع حتى دخل الصين فقتل مقاتليها واكثر ما وجد
فيها وكان مسيره ومقامه ورجعته في سبع سنين وانه خلف بالبيت اثني عشر الف فارس من حمير فهم اهل البيت ويزعمون
انهم عرب والوانهم وخلقهم الوان العرب وخلقها هكذا ذكر وقد خالف هذه الروايه كثير من اصحاب السير والتواريخ وكل
واحد منهم خالف الاخر وقدم بعضهم من اخره الاخر فلم يحصل منهم فايدة ولكن ننقل ما وجدناه مختصرا

ذكر خبر ارد شير بهمن وابنته خماني

ثم ملك بعد بشتاسب بن ابنه ارد شير بهمن بن اسفنديار وكان مظفرا في مغازيه وملك اكثر من ابنه وقيل انه ابتنى بالسواد
مدينة وسماها اياوان وهي القرية المعروفة بهمت بالزاب الاعلى وابتنى بكور دجلة الايله وسار الى سجستان طالبا ثار
ابنه فقتل رستم واباه دستان وابنه فرامرز وبهمن هو ابو دارا الاكبر وابو ساسان ملوك الفرس الاحرار ارد شير
بن بابك وولده وام دارا خماني ابنة بهمن فهي امه واخته وعزا بهمن ارومية الداخلة في الف الف مقاتل وكان
ملوك يحلون اليه الاتاوه وكان اعظم ملوك الفرس شانا وافضلهم تدبيرا وكانت ام بهمن من نسل بنيامين بن يعقوب
وام ابنه ساسان من نسل سليمان بن داود ع وكان ملك بهمن مائة وعشرين سنة وقيل ثمانين سنة وكان متواضعا مرضيا فيهم وكانت كتبه تخرج من عبد الله وخادم الله الساسين لامور كم ثم ملكت بعده ابنته خماني ملكوها
حيا لابيها ولعقلها وفروسيتها وكانت تلقب بشهرزاد وقيل انما ملكت لانها حين حملت منه دارا الاكبر سالت الله
ان يعقد التاج لدر في بطنها ويوثر به الملك ففعل بهمن وعقد التاج عليه حملا في بطنها وساسان بن بهمن رجل
يتصنع للملك فلما راى فعل ابيه تحق باصطخر وتزهد وتخور وءس الجبال واتخذ غنما وكان يتولاها بنفسها فاتبعت
العامة ذلك منه وهلك بهمن وابنه دارا في بطن امه فملكوها ووضعته بعد اشهر وملكها فانفت فاظهار
ذلك وجعلته في تابوت وجعلت معه جوهرا واجرته في نهر الكر من اصطخر وقيل هي نهر بلخ وصار التابوت الى الحطاب
من اهل اصطخر ففرح لما فيه من الجوهر فحمله امراته ثم ظهر امر حين شب فاقوت خماني باساها فلما تكامل امتحن
فوجد على غاية ما يكون ابناء الملوك فحولت التاج اليه وصارت الى فارس وبنت مدينة اصطخر وكانت قد اوتيت
ظفرا واغزت الروم وشغلت الاعداء عن تطرف بلادها وخففت عن رعيتها الخراج وكان ملكها ثلثين سنة وقيل
ان خماني ام دارا حضنته حتى كبر فسلمت الملك اليه وعزلت نفسها فضبط الملك بشجاعة وحزم ونرجع الى ذكر نجب
اسرائيل ومقاتله تاريخ ايامهم الحين تصرمها تاريخ مدة من كان في ايامهم من ملوك الفرس قد ذكرنا فيما مضى
سبب انصرافهم من انصرف الى بيت المقدس من سبايا بني اسرائيل الذي كانت بخت نصر سباهم وكان ذلك في ايام

رجلا من اصحا

كيرش ابن احبوبرش وملكه بيابل من قبل بهمن واربع سنين بعد وفاته في ملك ابنته خماني وكانت مدة خراب بيت المقدس
من لدن بخريه بخت نصر مائة سنة كان ذلك في ايام بهمن بعضه وفي ايام ابنته خماني بعضه وقيل غير ذلك وقد تقدم
ذكر الاختلاف وقد زعم بعضهم ان كيرش هو نبشاسب وانكر عليه قوله ولم يذكر كيرش منفردا قط ولما عمرت المقدس ورجع
اليه اهله كان فيهم عزير وكان الملك عليهم بعد ذلك من قبل الفرس ما رجل منهم ولما دخل من بني اسرائيل الى ان صار الملك
بناحيتهم اليونانية فالروم تسبب عليه الاسكندر على الناحية حين قتل داراو كان حمله مدة ذلك فيما ذكر ثمانيا وثمانين سنة

ذكر خبر دارا الاكبر وابنه دارا الاصغر وكيف كان هلاكهما مع جزء من القرن

وملك دارا ابن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب جهرازا ويعني كريم الطبع فتراسيبيل وكان ضابطا للملكة قاهرا لمن حوله
من الملوك يؤدون اليه الخراج وبنى بفارس مدينة سماها دارابجرد وحذف واو الوردوريتها وكان معجبا بابنه داراو من حبه له
سماه باسم نفسه وصيره الملك من بعده وكان ملكه اثنتي عشرة سنة ثم ملك بعده ابنه دارا ابن دارا وبني بارض الجزيرة بالقرب من نصيبين
مدينة داراو هي مشهورة الى الان واستوزر انسانا لا يصلح لها فافسد قلبه على اصحابه فقتل رؤساء عسكره فاستوحش منه الخاص
والعامة وكان شابا عراجبا لا حقود اجبارا سيئ السيرة في رعيته وكان ملكه اربع عشرة سنة

ذكر الاسكندر

كان فيلقوس ابو الاسكندر اليوناني من اهل بلدة يقال لها مقدونية كان ملكا عليها وعلى بلاد اخرى فصالح دارا على خراج يحمله
اليه كل سنة فلما هلك فيلقوس ملك بعد ابنه الاسكندر واستولى على بلاد الروم لجمع فقوى على دارا فلم يحمل اليه من الخراج
شيا وكان الخراج الذي يحمل بيضا من ذهب فخلط عليه داراو كتب اليه يؤنبه بسوء صنيعه في ترك حمل الخراج وبعث اليه
بصولجان وكرة وقفيز من سمسم وكتب اليه انه صبي وانما ينبغي لان يلعب بالصولجان والكرة ويترك الملك وان لم يفعل فانه
واستعصى عليه بعث اليه جرابا يه به في وثاق وان عدة جنوده كعدة حب السمسم الذي بعث كتب اليه الاسكندر انه قد فهم ما
كتب به وقد بطن ما ذكر في كتابه اليه من ارساله الصولجان والكرة ومن بعثه بالاوعاء الملقى الكرة الى الصولجان واحضاره اياها
وتشبيه الارض بالكرة وان يحرمك دارا الى ملكه ومنعه بالسمسم الذي بعث كمنعه بالصولجان والكرة لدسمه وبعده من
المراد والحراقة وبعث اليه بصرة فيها حرذل واعلمه في ذلك انه ما بعث به اليه قليل ولكنه مرحريف وان جنوده مثله فلما
وصل كتابه الى دارا تاهب للحاربته وقد زعم بعض العلماء باخبار الاولين ان الاسكندر الذي حاربه دارا بن دارا هو اخو دارا الاصغر
الذي حاربه وان اباه دارا الاكبر كان تزوج ام الاسكندر وهي ابنة ملك الروم فلما حملت اليه وجد بها وسهكها فلم
ان يخال لذلك منها فاجتمع راي اهل المعرفة في مداواتها على شجرة يقال لها بالفارسية سندر فعلمت بما بها فاذهب ذلك
كثيرا من

كثيرا من بنيتها ولم يذهب كله وانتبهت نفسه عنها فردها الى اهلها وقد علقت منه فولدت في اهلها غلاما فسمته باسم
الشجرة التي غلت بها مضافا الى اسمها وهلك ابوها وملك الاسكندر بعده فمنع الخراج الذي كان يؤديه جده الى دارا فارسل
يطلبه وكان بيضا من ذهب فاجابه اني قد ذبحت الدجاجة التي كانت تبيض ذلك البيض واكلت لحمها فان احببت وا
رغناك وان احببت ناجزناك ثم خاف الاسكندر من الحرب فطلب الصلح فاستشار دارا اصحابه فاشاروا بالحرب لفساد
قلوبهم فعند ذلك ناجزه دارا القتال فكتب الاسكندر الى صاحبي دارا وحكمهما على القتل بدارا فاحكما شيا ولم تشرط انفسهما
فلما التقيا للحرب طمع دارا حاجياه في الوقعة وكانت الحرب بينهما سنة فلقيهم اصحاب دارا ولحقه الاسكندر وهو آخر
رمق وقيل بل قتل برجلان من حرسه من اهل همدان حبا للراحة من ظلمه وكان قتلهما بدارا اياما عسكره قد انهزم عنه ولم
يكن ذلك بامر الاسكندر وكان قد امر الاسكندر منادا ينادي عند هزيمة عسكر دارا ان يوسر دارا ولا يقتل فاخر يقتله فنزل
اليه ومسح التراب عن وجهه وجعل راسه في حجره وقال انما قتلك اصحابك وانجى لم اهمم قط ولقد كنت ارغب لك يا شريف
الاشراف وملك الملوك وحر الاحرار عن هذا المصرع فاوص بما احببت فاوصاه دارا ان يتزوج ابنته روشيك ويرعى حقها
ويعظم قدرها ويستبقي احرار فارس ويلحقهم بشاره من قتله ففعل الاسكندر ذلك اجمع وقتل حاجبي دارا وقال لهما انكما
تشرطتما نفوسكما فقتلهما بعد ان وفى بما ضمنهما وقال ليس ينبغي ان يستبقي قاتل الملوك لانه ذمة لا تخفر وكان التقاؤهما
فلما وصل اليها اتاه حاجبه في الليل وقال هذا رسول ملك الصين فاحضره فسلم وطلب الخلوة ففتشوه فلم يروا معه شيا
فخرج عركان عند الاسكندر فقال انا ملك الصين جيت اسالك عن الذي تريده فان كان مما يمكن عليه عملته وتركت
الحرب قال له الاسكندر ما الذي امنت مني قال علمت انك عاقل حليم ولم يكن بيني وبينك عداوة ولا دخل وانت تعلم ان قتلي